[78] و * (يتوفى الأنفس) * (1) ينيمها والوفاة النوم: والوفاء ضد الغدر، يقال: وفى بعهده و * (أوفى بعهده) * و * (إنى متوفيك) * (3) مستوفي أجلك ومؤخرك الى أجلك المسمى عاصما إياك من قتلهم، أو قابضك من الأرض من توفيت ما لي قبضته، وقيل: أراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما. (وقا) تقية أو تقية بمعنى، و * (أهل التقوى وأهل المغفرة) * (4) أي أنا أهل أن اتقى إن عصيت وأنا أهل ان أغفر، و * (الاتقى) * (5) التقي قال تعالى: * (وسيجنبها الأتقى) * (6) والتقي: الخائف، قال تعالى: * (أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا) * (7) أو تقيا تخاف ا تعالى وتتقيه، و * (لمسجد اسس على التقوى) * (8) مسجد قبا أسسه رسول ا صلى ا عليه وأله و * (فكيف تتقون إن كفرتم) * (9) أي كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية إذا جحدتم، وقوله: * (فإنها من تقوى القلوب) * (10) أي تعظيم شعائر ا من أفعال ذوى تقوى القلوب وإنما ذكرت القلوب لأنها مراكز التقوى فإذا تمكنت فيها ظهر أثرها في الجوارح. (ولا) * (فتولى بركنه) * (11) أي أعرض بجانبه، و * (أولى الناس بإبرهيم) * (12) يعني أحقهم به وأقربهم منه من الولي وهو القرب، و * (أولياءه) * (13) واحدهما الاولى والولاية بالفتح النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت، ويقال: هما لغتان بمعنى الدولة والدلالة، والولاية أيضا الربوبية، ومنه: * (هنا لك الولاية الحق) * (14) يعني يومئذ يتولون ا ويؤمنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون، و * (ما لكم من ولايتهم من

_____ 1 - الزمر: 42. 2 - آل عمران: 76، التوبة: 112. 3 - آل عمران: 55. 4 - المدثر: 56. 5، 6 - الليل: 17. 7 - مريم: 17. 8 - التوبة: 109. 9 - المزمل: 17. 10 - الحج: 32. 11 - الذاريات: 39. 12 - آل عمران: 68. 13 - آل عمران: 175. 14 - الكهف: 45. _____